جامعة البصرة
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

المادة : منهج وكتاب
المرحلة : الثانية
مدرس المادة : د . نضال عيسى

المحاضرة الثالثة عشر 9 / 3 / 2021 الثلاثاء

---

6 – ميول المتعلميم واتجاهاتهم وعاداتهم وعلاقتها بالمنهج :

الميل : شعور داخلي ذاتي يدفع الفرد الى تفضيل شيء على اشياء اخرى بغض النظر عن مدى الفائدة الكامنة فيه ، كتفضيل فرد لنوع من الفواكه او الماكولات على غيره ، فهو لا يعني رفضا او قبولا لبقية الفواكه .

الاتجاه : موقف ناتج عن تفكير عقلي نحو قضية اجتماعية او اقتصادية او سياسية ، كالموقف من عمل المرأة خارج البيت ، فالموقف يشتمل على قبول او رفض .

العادة :سلوك تلقائي يقوم به الفرد دون تفكير سابق او نية مبيتة ، كقيام الفرد بغسل يديه قبل تناوله الطعام .

ان ميول المتعلمين واتجاهاتهم وعاداتهم ليست ثابتة في كل مراحل نموهم ، فقد يميل الفرد الى نوع من الطعام في مرحلة (كميل المتعلمين الى تناول السكريات في مرحلة الطفولة المبكرة) .
ثم يتحول هذا الميل الى نوع اخر من الاطعمة في مرحلة تالية ، وكذلك قد يكون لدى المتعلم موقف معين ازاء قضية اجتماعية في بداية مراهقته ، ثم يتغير موقفه مع نضوجه ، واكتسابه خبرات جديدة في اواخر مراهقته ، وقل الشيء نفسه عن عاداته السلوكية .

وللميول علاقة وثيقة بالحاجات ، اذ يصبح ميل الفرد شديدا اذا ارتبط بحاجة من حاجاته .
كما ان اتجاه الفرد نحو قضية ما يصبح قويا اذا ما عززته اتجاهات اقرانه نحو القضية ذاتها ، غي ان هذا الاتجاه يكون عرضة للتغيير والتطور مع احتكاك الفرد بافراد اخرين ذوي اتجاهات مغايرة ، ومع تطور خبراته ونضج شخصيته .

ان لميول المتعلمين واتجاهاتهم وعاداتهم اثارا واضحة في طريقة تعلمهم ، واكتسابهم الخبرات المنهجية ، ولذلك فان من واجب واضعي المنهج ان يكونوا على علم بهذه الميول والرغبات والاتجاهات والعادات .
حتى ينجحوا في اختيار الخبرات وطرائق التدريس والانشطة التي تستهوي المتعلم ، وتدفعه الى التعلم ، واكتساب المعارف والمهارات والقيم التي تشتمل عليها خبرات المنهج .

7 – الفروق الفردية وعلاقتها بالمنهج :

نظرا لان النمو عملية فردية ، فمن الطبيعي ان يتفاوت المتعلمون في مستوى نموهم ونضجهم ، وبالتالي يتفاوتون في قدراتهم الجسمية والعقلية والنفسية ، وبالتالي قدراتهم التعليمية .
بل ان هناك تفاوتا في قدرات المتعلم الواحد ، حيث نجد انه يتمتع بقدرات رياضية عالية .
الا ان قدراته التعبيرية ضعيفة ، وهذا التفاوت بين المتعلمين يطلق عليه مصطلح :
الفروق الفردية .

الفروق الفردية :
الانحرافات الفردية عن متوسط المجموعة في صفة او اخرى ، جسمية او عقلية او نفسية ، وقد يكون مدى هذه الفروق صغيرا او كبيرا .

وترجع الفروق الفردية الى عوامل وراثية كاختلافهم في الصفات الخلقية ، واخرى مكتسبة من بيئتهم كاختلافهم في الميول والاتجاهات والعادات والصفات الخلقية او لكليهما معا ، كدرجة الذكاء التي تتأثر بكل من الوراثة والبيئة .

وتؤثر الفروق الفردية في سير العملية التعليمية التعلمية ، ولذلك يعمد معدو المناهج الحديثة الى اخذها بالحسبان عند تخطيطهم للمنهج وبنائه وتنفيذه وهذا يعني **ان المنهج مطالب بما يأتي :**

1 – ان يعطي المنهج المتعلمين فرصة اختيار المواد الدراسية والانشطة التي تناسب قدراتهم واستعداداتهم وميولهم ، وعدم فرض مواد وانشطة على المتعلمين جميعهم .

2 – ان تعمل الكتب المدرسية على مراعاة الفروق الفردية عن طريق التنوع في عرض المعلومات وتقديم الصور والرسوم المناسبة ، وتقديم مجموعة من التمارين المتنوعة والشاملة .

3 – ان ينوع المدرسون في طرق التدريس ، حتى يكونوا قادرين على مواجهة الفروق الفردية .

4 – ان ينوع المدرسون في استعمال الوسائل التعليمية التي تخاطب اكثر من حاسة .

5 – ان يستعمل المدرسون اساليب وادوات تقويم متنوعة ، تتمثل في الاختبارات والملاحظة والاستبانات والمقابلات ، مع الاهتمام بالتقويم القبلي والتكويني والنهائي .

ثالثا / تعلم المتعلم وعلاقته بالمنهج :

1 – مفهوم التعلم واستعداد المتعلم :

تباينت اراء علماء التربية وعلم النفس حول مفهوم التعلم :
فمنهم من راه : انه عملية تحصيل المعلومات ، وتخزينها في العقل الذي عد صفحة بيضاء .
ومنهم من راه : عملية تدريب العقل .
في حين عرفه اخرون بانه : عملية نفسية يتم فيها التفاعل بين المتعلم ومادة التعلم ، بحيث تؤدي الى تغيرات سلوكية لديه .
اما الاستعداد للتعلم : فمن المعلوم ان لكل فرد قدرات وامكانات جسمية وعصبية وعقلية معينة في كل مرحلة عمرية يمر بها في حياته ، تجعله قادرا على القيام ببعض النشاطات الجسمية والعصبية والعقلية المناسبة لهذه القدرات والامكانات .
في حين لا يستطيع القيام بنشاطات جسمية وعصبية وعقلية اخرى ، نظرا لان هذه القدرات والامكانات التي يتمتع بها في هذه المرحلة لا تمكنه من القيام بذلك .
فالمتعلم حديث الولادة غير قادر على الحبو او المشي او التركيز على الاشياء والاصوات او التحكم بالحركات .
ولكنه يبقى غير قادر على التصنيف واظهار اوجه الشبه والاختلاف ، او فهم المسائل المجردة ، او الحكم على الاشياء ، ثم ينمو شيئا فشيئا الى درجة تمكنه من عمل ذلك في مرحلة تالية ، وهكذا .

وبشكل مختصر يتطلب انجاز الفرد اي عمل ظروفا جسمية وعصبية وعقلية ونفسية وبيئية تمكنه من انجازه ، وهذا ما ينطبق ايضا على تعلم بعض الامور ، حيث يتطلب تعلم الفرد اي امر شروطا لابد من توافرها فيه لنجاح هذا التعلم ، وهذه الظروف والشروط هي ما نطلق عليه : الاستعداد .

فالاستعداد للتعلم : يعني الشروط الجسمية (القدرات الجسمية والعصبية والعقلية) والنفسية (الميول والدوافع) والبيئية (المادية والاجتماعية) التي تؤهله للفادة من الموقف التعليمي .

ومن خلال التعريف السابق للاستعداد نجد ان الاستعداد يتطلب امورا عدة هي :

أولا / النضج الكافي والمناسب للافادة من الموقف التعليمي ، ويشمل النضج جوانب المتعلم الجسمية والعقلية والانفعالية جميعها ، وحصيلته من الخبرات والمهارات ، ويتعلق بالنضج الجسمي الصحة الجسمية والخلو من العاهات والامراض والعيوب (الصمم وضعف البصر والاينيميا وسؤ الامتصاص) ، وكذلك سلامة الجهز العصبي ، فالمتعلم الذي يبلغ السابعة ويعاني عدم القدرة على الامساك بالقلم هو طفل غير مستعد لتعلم القراءة او العزف .
ثانيا / وجود دافع للتعلم لاشباع الميول والحاجات .
ثالثا / توافر الشروط الصحية في بيئة التعلم .

مدرس المادة
د . نضال عيسى المظفر